

# إِصْلَاحُ أَكْلِنَا وَاجْتِنَا

تأليف

شيخ الإسلام / محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

قام بالتصحيح والمقابلة على النسخة الخطية ٨٦/٢٦٩

وعدة نسخ مطبوعة

صالح بن محمد الحسن

عبد العزيز بن زيد الرومي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروط الصلاة تِسْعَةٌ :

الإسلام ، والعقل ، والتميز ، ورفع الحدث ، وإزالة النجاسة ،  
وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية .

الشرط الأول : الإسلام ، وضدّه الكفر<sup>(١)</sup> ، والكافر عمله  
مردود ، ولو عمل أيّ عمل . والدليل قوله تعالى : ( ما كان  
للمشركين أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ،  
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ )<sup>(٢)</sup> . وقوله تعالى :  
« وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا »<sup>(٣)</sup> .

الثاني : العقل وضدّه الجنون ، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى  
يُفِيَقَ . والدليل الحديث : « رَفِيعَ الْقَلَمِ عَنْ ثَلَاثَةٍ : النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ  
وَالْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيَقَ ، وَالصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ »<sup>(٤)</sup> .

الثالث : التمييز ، وضده الصغر : وحده سبع سنين<sup>(٥)</sup> ثم يؤمر بالصلاة

---

(١) في النسخة الخطية زيادة : « ولا تقبل الصلاة إلا من مسلم والدليل قوله تعالى :  
« وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » .

(٢) سورة التوبة الآية : ١٧ .

(٣) سورة الفرقان الآية : ٢٣ .

(٤) رواه أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥) في النسخة الخطية : « فأكثر يؤمر . . . » .

لقوله صلى الله عليه وسلم : « مَرُّوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِيَسْبَحَ ،  
وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ » (١) .

الشرط الرابع : رَفَعُ الْحَدَثِ ، وهو الوضوء المعروف ومُوجِبُهُ  
الْحَدَثُ . وشروطه عشرة : الإسلامُ ، والعقلُ ، والتميُّزُ ، والنِّيَّةُ ،  
واستِصْحَابُ حُكْمِهَا ، بأن لا يَنْوِي قَطْعَهَا حَتَّى تَتِمَّ الطَّهَارَةُ ،  
وانْقِطَاعُ مُوجِبٍ ، واستِجَاءٌ أو استِجْمَارٌ قَبْلَهُ ، وطَهْوَرِيَّةُ مَاءٍ ،  
وإِبَاحَتُهُ ، وإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وُصُولَهُ إِلَى الْبَشَرَةِ ، ودُخُولُ وَقْتٍ عَلَى  
مَنْ حَدَثَهُ دَائِمٌ لِفَرَضِهِ .

« وَأَمَّا فُرُوضُهُ » فِسِتَّةٌ : غَسْلُ الْوَجْهِ ، ومنه المضمضة والاستنشاق ،  
وَحَدَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ مَتَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ ، وَعَرْضًا إِلَى فُرُوعِ  
الْأَذُنَيْنِ ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ ، ومنه  
الْأَذْنَانِ ، وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَالتَّرْتِيبُ ، والمُؤَالَاةُ . والدليل  
قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ  
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » (٢) الْآيَةُ  
وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ الْحَدِيثُ : « ابْدِئُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » (٣) .

ودليل المؤالاة حَدِيثُ صَاحِبِ اللُّمْعَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) رواه الحاكم بلفظ قريب من هذا ، ورواه الإمام أحمد في المسند ، وإبو داود  
في سننه .

(٢) سورة المائدة الآية : ٦ .

(٣) رواه النسائي في سننه الكبير بهذا اللفظ ، ورواه مسلم « أبداً » بلفظ الخبر ، ورواه  
أحمد وغيره بلفظ « تبدأ » بالنون .

وسلم : أنه لما رأى رجلاً في قدميه لُمنعةٌ قدَر الدرهمَ لم يصبها الماءُ فأمره بالإعادة .

(وَوَاجِبُهُ التَّسْمِيَةُ مَعَ الذُّكْرِ) (١) .

« ونواقضه ثمانية » : الخارجُ من السَّيلين ، والخارجُ الفاحشِ التَّجَسُّسُ من الجسدِ (٢) ، وزوالُ العقلِ ، ومسُّ المرأةِ بشهوةٍ ، ومسُّ الفرجِ باليدِ (٣) قبلاً كانَ أو دُبُرًا ، وأكلُ لحمِ الجُزورِ ، وتغسيلُ الميتِ ، والرَّودةُ عن الإسلامِ . أعاذنا اللهُ من ذلك .

الشَّرْطُ الخامسُ : لإزالةُ النجاسةِ من ثلاثٍ : من البدنِ ، والثوبِ ، والبُقعةِ ، والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ) (٤) .

الشَّرْطُ السادسُ : سترُ العَوْرَةِ . أجمعَ أهلُ العلمِ على فسادِ صلاةٍ مَنْ صَلَّى عُرْيَانًا وهو يَقْدِرُ . وحدُّ عَوْرَةِ الرَّجُلِ مِنَ السَّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ ، والأَمَةُ كذلك ، والْحُرَّةُ كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهَهَا (٥) . والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » (٦) أي عند كل صلاة .

---

(١) في النسخة الخطية تقديم هذه الجملة بعد قوله : « والموالة » .

(٢) عبارة النسخة الخطية : « والخارج من سائر الجسد إذا فحش » .

(٣) في الخطية : « بالكف » .

(٤) سورة المدثر الآية : ٤ .

(٥) في المخطوطة زيادة « في الصلاة » .

(٦) سورة الأعراف الآية : ٣١ .

الشرط السابع : دخول الوقت والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام : أنه أم النبي صلى الله عليه وسلم في أول الوقت ، وفي آخره فقال : « يا محمد : الصلاة بين هذين الوقتين » . وقوله تعالى : « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » (١) . أي مفروضاً في الأوقات . ودليل الأوقات قوله تعالى : ( أقيم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ) (٢) .

الشرط الثامن : استقبال القبلة . والدليل قوله تعالى : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ » (٣) الشرط التاسع : النية ، ومحلها القلب ، والتلفظ بها بدعة . والدليل الحديث (٤) : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى .

وأركان الصلاة أربعة عشر : القيام مع القدرة ، وتكبير الإحرام ، وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والرفع منه ، والسجود على الأعضاء السبعة (٥) ، والاعتدال منه ، والجلسة بين السجدين ، والطمأنينة في جميع الأركان ، والترتيب ، والتشهد الأخير ، والجلوس له ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتسليمتان .

(١) سورة النساء : الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ٧٨ .

(٣) سورة البقرة الآية : ١٤٤ .

(٤) في النسخة الخطية : زيادة ( الذي رواه عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : ) .

(٥) في المخطوطة ( على سبعة الأعضاء ) .

الركن الأول : القيام مع القدرة . والدليل قوله تعالى : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » (١) .

الثاني : تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ . والدليل الحديث : « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » . وبعدها الاستِيفَتَاخُ - وهو سُنَّةٌ - قول : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » ومعنى « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » : أي أَنْزَهُكَ التَّنْزِيهِ اللَّائِقَ بِجَلَالِكَ . « وَبِحَمْدِكَ » أي ثَنَاءً عَلَيْكَ . « وَتَبَارَكَ اسْمُكَ » أي البركة تُنَالُ بِذِكْرِكَ (٢) . « وَتَعَالَى جَدُّكَ » : أي جَلَّتْ عَظَمَتُكَ (٣) . « وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » : أي لا معبودَ في الأرض ولا في السَّمَاءِ بِحَقِّ سَوَاكَ يَا اللَّهُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . معنى : « أَعُوذُ » أَلُوذُ وَالنَّجْيُ وَاعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ . « مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (٤) المَطْرُودِ الْمُبْعَدِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٥) ، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي وَلَا فِي دُنْيَايَ . وقراءةُ الفاتحةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (٦) ، كما في الحديث : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . وهي أُمُّ الْقُرْآنِ . (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بَرَكَةٌ وَاسْتِعَانَةٌ (الحمد لله) « الحمد » ثناءً ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لاسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٢) في المخطوطة « لَا تُنَالُ إِلَّا بِذِكْرِكَ » .

(٣) في المخطوطة « أَيْ ارْتَفَعَ قَدْرُكَ وَعَظُمَ شَأْنُكَ » .

(٤) في المخطوطة « عَنْ هَذَا الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٥) في المخطوطة « عَنْ رَحْمَتِكَ » .

(٦) في المخطوطة « فِي كُلِّ صَلَاةٍ » .

المحاميد ، وأما الحميلُ الذي لا صنْعَ له فيه ، مثل أحمالك ونحوه ،  
 فالثناءُ به يُسمَّى مدحاً لا حمداً . (ربُّ العالمين) «الرَّبُّ» هو المعبود  
 الخالقُ الرَّازِقُ (١) المالكُ المتصرفُ مُربِّي جميع الخلقِ بالنعْمِ .  
 «العالمين» كلُّ ما سِوى اللهِ عالمٌ ، وهو ربُّ الجميع . (الرحمن)  
 رَحْمَةً عَامَةً لجميعِ (٢) المخلوقات . (الرحيم) رَحْمَةً خَاصَةً بالمؤمنين (٢) .  
 والدليلُ قوله تعالى : (وكان بالمؤمنينَ رحيماً) (٣) . (مالكِ يَوْمَ الدِّينِ)  
 يَوْمِ الجزاءِ والحسابِ ، يَوْمَ كلُّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ ، إنَّ خيراً فخيرٌ وإنَّ  
 شراً فشرٌ . والدليلُ قوله تعالى : (وما أدراك ما يَوْمُ الدِّينِ . ثمَّ ما أدراك  
 ما يَوْمُ الدِّينِ . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ  
 لِلَّهِ) (٤) . والحديثُ عنه صلى الله عليه وسلم : «الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ  
 وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، والعاجزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمسَّى على اللهِ  
 الأمانى» (٥) . (إياكَ نَعْبُدُ) أي لا نعبدُ غَيْرَكَ ، عَهْدٌ بين العبدِ وبين  
 ربه أن لا يعبدَ إلا إِيَّاهُ . (وإياكَ نَسْتَعِينُ) عَهْدٌ بين العبدِ وبين ربه  
 أن لا يستعينَ بأحدٍ غيرِ الله . (اهدنا الصِّرَاطَ المستقيم) معنى «اهدنا»  
 دَلَّنا وأرشدنا وتَبَيَّنَّا ، و «الصِّرَاطُ» الإسلامُ ، وقيل : الرسولُ ،  
 وقيل : القرآنُ ، والكلُّ حقٌّ . و «المُسْتَقِيمُ» الذي لا عِوَجَ فيه .  
 (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) طريقَ المنعَمِ عليهم . والدليلُ قوله تعالى :

(١) الخالقُ الرَّازِقُ زائدانِ عما في المخطوطة .

(٢) في الخطية « لجميع ، للمؤمنين » .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٤٣ .

(٤) سورة الانفطار الآيات : ١٧ - ١٩ .

(٥) رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه .



(ومن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (١) ،  
 ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ) وهم اليهودُ ، معهم عِلْمٌ ولم يَعْمَلُوا بِهِ .  
 تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ . ( وَلَا الضَّالِّينَ ) (٢) وهم النصارى ،  
 يعبدون الله على جهلٍ وضلالٍ ، تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ .  
 ودليلُ الضالين قوله تعالى : ( قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .  
 الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ  
 صُنْعًا ) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ  
 لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا » (٣) والحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « لَتَتَّبِعُنَّ  
 سَنَنَ مَنْ [ كَانَ ] قَبْلَكُمْ حَذْوًا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرًا  
 ضَبَّ لَدَخَلْتُمُوهُ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : فَمَنْ .  
 أَخْرَجَاهُ . والحديث الثاني : « افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ،  
 وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاسْتَفْرَقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ  
 عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ، قلنا : مَنْ هِيَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ (٤) وَأَصْحَابِي » (٥) .  
 والرُّكُوعُ ، والرفعُ منه ، والسجودُ على الأعضاء السبعة ، والاعتدالُ  
 منه ، والجلوسُ بين السَّجْدَتَيْنِ . والدليل قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) سورة النساء الآية : ٦٩ .

(٢) في الخطية « والضالين » .

(٣) سورة الكهف الآيات : ١٠٣ و ١٠٤ ، ١٠٥ . والآية الثالثة انفردت بها المخطوطة .

(٤) في المخطوطة « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

(٥) رواه الأربعة ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا» (١) . والحديث عنه صلى الله عليه وسلم :  
« أُمِرْتُ أَنْ اسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ » (٢) . والطَّمَأْنِينَةُ في جميع الأفعال ،  
والترتيبُ بين الأركان (٣) . والدليل حديثُ المُسيء : عن أبي هُرَيْرَةَ  
قال : « بينما نحن جلوسٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخلَ رَجُلٌ فَصَلَّى  
[ فقام ] (٤) فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارْجِعْ فَصَلِّ  
فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فعلها ثلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : والذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا  
لَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلَّمَنِي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِذَا قُمْتَ  
إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى  
تَظْمَنَ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ (٥) قائمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى  
تَظْمَنَ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمَنَ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ  
كُلَّهَا » (٦) . والتَّشَهُدُ الْآخِرُ رُكْنٌ مَفْرُوضٌ ، كما في الحديث عن  
ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : « كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا  
التَّشَهُدُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ .  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ،  
فإنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ (٧) ، ولكن قولوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

(١) سورة الحج الآية : ٧٧ .

(٢) رواه البخاري ، ومسلم .

(٣) في المخطوطة تقديم الترتيب قبل الطمأنينة .

(٤) زيادة من المخطوطة .

(٥) في المخطوطة « تظمن » .

(٦) حديث صحيح : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٧) في المخطوطة زيادة « ومنه السلام » .

الصالحين ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (١) .  
 ومعنى « التَّحِيَّاتِ » جميعُ التعظيماتِ لله مُلْكًا وَاسْتِحْقَاقًا ، مثلُ الانحناءِ  
 والرُّكُوعِ والسُّجُودِ والبقاءِ والدوامِ ، وجميعُ ما يعظمُ بهِ ربُّ العالمينِ  
 فهو الله ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ شَيْئًا لغيرِ اللهِ فهوَ مشرِكٌ كافرٌ . و « الصَّلَوَاتِ »  
 معناها جميعُ الدعواتِ ، وقيل : الصلواتُ الخمسُ . « والطَّيِّبَاتُ لله »  
 الله طَيِّبٌ ولا يقبلُ من الأقوالِ والأعمالِ إِلَّا طَيِّبَهَا . « السلامُ عليكِ  
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » تَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامَةِ  
 وَالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ (٢) ، والذي يُدْعَى له ما يُدْعَى مع الله . و « السلامُ  
 علينا وعلى عبادِ اللَّهِ الصالحينَ » تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ  
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . و « السلامُ » دُعَاءٌ و « الصالحونَ » يُدْعَى لَهُمْ  
 وَلَا يُدْعَوْنَ مع الله . « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ »  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْيَقِينِ أَنْ لَا يُعْبَدُ فِي  
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهَ ، وشهادةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بَأَنَّهُ  
 عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ ، وَرَسُولٌ لَا يُكْذَبُ ، بَلْ يُطَاعُ وَيَتَّبَعُ ، شَرَّفَهُ اللَّهُ  
 بِالْعِبُودِيَّةِ . والدليلُ قولُه تعالى : ( تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ  
 لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ) (٣) . « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ » الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ  
 الْأَعْلَى ، كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : صَلَاةُ اللَّهِ  
 ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ . وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ (٤) ،

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) في الخطبة زيادة « ورفع الدرجة » .

(٣) سورة الفرقان الآية : ١ .

(٤) في الخطبة اختلاف يسير في اللفظ لا يحيل المعنى .

ومن الملائكة الاستغفار ، ومن آدميين الدعاء ، و « بارك » وما بعدها (١)  
سنن أقوال [ وأفعال ] (٢) .

والواجبات ثمانية : جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام . وقول  
« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فِي الرُّكُوعِ » ، و « قَوْلُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ »  
للإمام والمنفرد ، وقول « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » للكل ، وقول : « سُبْحَانَ  
رَبِّيَ الْأَعْلَى » في السجود ، وقول : « رَبِّ اغْفِرْ لِي » بين السجدين ،  
والتشهد الأول والجلوس له .

فالأركان ما سقط منها سهواً أو عمداً بطلت الصلاة بتركه .  
والواجبات ما سقط منها عمداً بطلت الصلاة بتركه ، وسهواً جبره  
السجود للسهو (٣) . والله أعلم .

---

(١) في المخطوطة « وما بعدها من الدعاء » .

(٢) ليست في المخطوطة .

(٣) عبارة النسخة الخطية : والواجبات ما سقط منها سهواً جبره بسجود السهر وعمداً

بطلت .

الرقم	الموضوع	الصفحة
-------	---------	--------

٤ - شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

١	شروط الصلاة ... ..	٣
٢	فروض الوضوء ... ..	٤
٣	نواقض الوضوء ... ..	٥
٤	أركان الصلاة ... ..	٦
٥	واجبات الصلاة ... ..	١٣